

الأربعون التساعية الإسناد لابن دقيق العيد - الحديث [40] -

المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله بسنده عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا سافر اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في - [00:00:00](#)

والمال قيل لعاصم ما الحور بعد الكون؟ قال كان يقال حار بعد ما كان. وهذا الحين بسنده وهذا حديث اخر لعبدالله الاول وهذا الحديث الرابع لعبد الله ابن سرجس ما تقدم بهذا الاسناد - [00:00:20](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم اني اعوذ بك من الحديث كان اذا سافر استدل به الجمهور ان هذا الدعاء خاص بالسفر وهل يقال هذا الدعاء - [00:00:39](#)

في غير السفر لمن ركب مثلاً في الحضر او يقال خاص بالسفر هل يظهر لكم شيء في هذا وهو في هذا الخبر قال اذا سافروا كذلك في حديث ابن عمر في صحيح مسلم سيأتي ان شاء الله او اشير اليه ان شاء الله وهو انه عليه الصلاة والسلام كان - [00:01:00](#)

اذا اه ركب للسفر وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته داخل وفيه التقييد بالسفر هل يقال ان الاخبار في هذا الباب تحمل على هذا القيد وانه لا يشرع دعاء هذا الدعاء الا حال السفر - [00:01:24](#)

او يقال انه لم يرد القيد انما ذكر حال من احواله وهي حال ركوب السفر وكل ركوب حكمه حكم. هذا الركوب فيقال فيه دعاء دعاء هذا الدعاء للسفر او للمسافر وغير المسافر - [00:01:53](#)

نعم كيف يعني ولم يذكر في غيره ولم يذكر في على ان يكون خاص يعني يكون خاص نعم وهذه المسألة كما تقدم وكلام اهل العلم فيها وهذا هو الاقرب والله اعلم - [00:02:18](#)

وهذا هو الاقرب والله اعلم انه خاص بالسفر لان الاخوان جاءت في هذا الباب ذكرت حاله عليه السلام اذا سافر ولا يمكن يقال ان تقييده بالركوب او ذكر حال الركوب يدل على ان كل ركوب يأخذ هذا الحال - [00:02:40](#)

ان يبعد ان يصنع هذا عليه الصلاة والسلام في كل ركوب في داخل البلد في في المدينة في كل ركوب في المدينة او كذلك ايضا اذا كان مسافر ونزل مثلاً في مكة او في اي مكان ثم اراد - [00:03:00](#)

ان يركب عليه الصلاة والسلام مقتضى هذا انه يقال ولان احوال ركوبه للدابة والراحلة في البلد اكثر من احوال السفر فكونهم ينقلونه في السفر ويستكتون عنه في غير ذلك مما يدل على الخصوص وهذه عبادة - [00:03:18](#)

والاصل التوقيف لانه دعاء موقت في حال في حال لكن قد يرد قوله سبحانه وتعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم يستويها وتقول سبحان من سخر هذا وما كنا له مقرنين - [00:03:40](#)

هو الذي خلق الازواج كلها وجعلكم من الفلك والانعام ما تركبون كما ثم ذكر في قوله سبحانه لتستووا على ظهورهم. تستووا على ظهوره فيقال ان هذه الآية مفسرة بالاخبار بالاخبار - [00:03:56](#)

ومن اهل العلم من استدل بحديث علي رضي الله عنه عند الثلاثة ابي داود والترمذي والنسائي من رواية ابي اسحاق عن علي بن ربيعة عن عن نهب علي ابن ربيعة - [00:04:16](#)

الوالد عن علي رضي الله عنه انه ركب الدابة لما اراد ان يركب الدابة قال بسم الله ولما وضع رجله في الارض قال بسم الله فلما

استوى على ظهرها قال - [00:04:31](#)

اه لما استوى على قال الحمد لله ثلاثا لما اراد ان يركبها قال بسم الله ثلاثا سمى ثلاثا لما وضع ثم لما صعد على ظهره قال الحمد لله

الحمد لله - [00:04:48](#)

ثم دعا دعا وقال مقرنين وقال اه ظلمت نفسي واستغفرت ذنبي اللهم اني ظلمت نفسي واستغفرت ذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر

الذنوب الا انت. ثم حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا - [00:05:05](#)

وهذا في ذكر الركوب بدون السفر في ذكر الدابة ويظهر والله اعلم انه آآ يحمل على ما تقدم وان هذا في حال السفر لانه ذكره عن

النبي عليه الصلاة والسلام. مع ان الخبر من طريق ابي اسحاق - [00:05:26](#)

في السبيعي واسحاق وابو اسحاق السبيعي مدلس رحمه الله فلا يحتج به آآ الا اذا صرح الا ما علم من روايته آآ انها يعني مضبوطة

من رواة عنه او كان في الصحيحين - [00:05:42](#)

ان ما يمكن يقال ان الذي يقال عند الركوب في البلد بسم الله بسم الله كما قال سبحانه بسم الله مجريها ومرساها بسم الله مجريها

ومرساها. وهذا احسن لانه جاءت البسمة في احوال كثيرة - [00:05:59](#)

في دخول البيت التسمية عند ما يريد الرجل ان يأتي اهله والتسمية كذلك عند ابتداء الكتاب وما اشبه ذلك الادعية التي وردت. يقول

بسم الله فهذا وكذلك عند الخروج من البيت - [00:06:19](#)

عند الدخول وعند الخروج فاذا كان عند دخول البيت كما في حديث جابر عند مسلم او عند الخروج كما في حديث انس عند ابي له

والترمذي من قال بسم الله بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة - [00:06:37](#)

الا بالله قال وكفيت وهديت ووقيت وتنحى عنه الشيطان. الحديث قال بسم الله ويشترع البسمة عند الدخول للبيت وعند الخروج

بيت. كذلك ايضا عند ركوب الدابة. والحديث المروي في هذا الباب - [00:06:51](#)

كل امر ذيبان لا بسم الله فهو ابتر يعني له شأن واهمية والحديث ضعيف انما هو يستشهد به في مقام ورد فيه ادلة ليس في مقام لم

يرد فيه ادلة - [00:07:05](#)

هو اقرب ما يقال من جهة طلب البركة لان الانسان حينما يسمي يطلب البركة في هذا المقصد حينما يدخل بيته يسأل تسميع بسم الله

لاجل البركة عند الطعام كذلك لاجل البركة في الطعام - [00:07:21](#)

وعند الخروج كذلك يسأله سبحانه وتعالى بركة هذا الخروج كذلك ايضا اذا كان يقول ذلك اذا سار على قدميه فكونه يطلب ذلك اذا

ركب دابته من باب اولى لان حال سيره على قدميه غير حال سيره على - [00:07:41](#)

على سيارته او دابته ونحوه ذلك ما يدل عليه ايضا حديث رواه احمد حينما كان انسان على دابته فصرعته فسقط فقال تعس

الشيطان فقال عليه السلام لا تقل تعس الشيطان - [00:08:02](#)

بداية ابي تميمه فانك اذا قلت عيسى نفخ حتى يكون مثل البيت. ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت بسم الله تصغر حتى يكون مثل

الذباب هذا يبين ان البسمة لها اثر في حال ركوب الدابة ودفع - [00:08:17](#)

الشر او ربما يعرض للانسان فهذا هو الاقرب والله اعلم قال اللهم اني اعوذ بك من وعثى السفر ما يحصل من الانسان من الشدة ليه؟

لان السفر كما في الصحيحين السفر قطعة عذاب - [00:08:38](#)

وحكم نومهم ونهيمته. فاذا قضى حاجته فليعجل الرجعة الى اهله وان كان الانسان مترف فله اثر في الشدة وعدم الراحة في بعض

احواله وكآبة المنقلب وفي صحيح مسلم عن ابن عمر وسوء المنقلب - [00:08:59](#)

وهو رجوعه ومن الحور بعد الكون. ومن الحور بعد الكون الحارة من الحور بعد الكون وهو الرجوع الى حال ظد الاجتماع الكون هو

الاجتماع من كان الشيء يكون اذا وجد - [00:09:22](#)

وروي من الحور بعد الكور حور بعد الكور وهذا عند النسائي وعند الترمذي واختلف فيها وذكر في بعض نسخ مسلم لكن المعتمد كما

قال النووي في نسخ ومسلم المشهورة المعروفة بعد الكون بالنون - [00:09:50](#)

وفي رواية كما تقدم عند النسائي والترمذي وكذلك ذكر بعضهم في رواية اه العذري عند مسلم الحور بعد الكور. والكور منكار العمامة يكوها اذا جمعها. اذا جمع عمامة وحارها يعني هو فل الشيء - [00:10:09](#)

وهذي كلمة عظيمة لم يذكر مثلاً بعد الكون في شيء من الاشياء لا التفرق من كل شيء بان يكون التفرق بعد الاجتماع المعنوي والتفرق بعد الاجتماع الحسي وكذلك ايضا من التفرق - [00:10:33](#)

حينما يرجع فيحصل له ضرر او مشقة ففي انجماعه مع اهله فيكون هذا السفر سبب في شيء من التفرق او الاذى الحاصل بينه وبين اهله بينه وبين جيرانه لان السفر له اثر والانسان ربما ايضا يتحمل مشاق في سفره فتتغير اخلاقه فيحصل شيء - [00:10:51](#)

اه ترك بعض اموره واخلاقه. وربما ايضا في سفره. وربما ايضا في سفره. فهو يشمل كل حال من حال الانسان وهو المعنى انه يطلب ان يكون على احسن الاكوان. احسن اكوانه - [00:11:17](#)

بان يكون في زيادة وان يكون في ارتفاع وان يكون سفر هذا من اسباب الاعانة على الزيادة في ابواب الخير وايضا يدخل فيه من النقصان بعد الزيادة نقصان بعد الزيادة وهذي دعوات يبين لك عظمة هذه الادعية - [00:11:37](#)

وان لها تأثير عظيم. وان الانسان عليه ان يجتهد في الحفاظ على هديه. وكثير من اسباب المصائب لتحصل سواء في الحضر او في السفر هو التفريط تفريطنا في هذه الادعية - [00:11:57](#)

ومن هذا الدعاء وما جاء في معناه عن النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم ودعوة المظلوم لان السفر قد يكون سبب لتغير الاخلاق وكذلك السفر لتضييع الحقوق. قد يساء للانسان وعليه حقوق - [00:12:11](#)

فاذا سافر واهمل هذه الحقوق قد يدعو عليه وهو مسافر لانه اهمل الحق الواجب عليه من دين في ذمته او عرظ يعني اعتدى فعليه ان يلاحظ هذا المعنى ولا يسافر عليه حقوق بل يستسمح - [00:12:35](#)

اصحاب اهل الحقوق سواء كانت حقوق مالية او معنوية او نحو ذلك ربما يدعو عليه هذا المظلوم فتستجاب دعوته لتفريطه وتقصيره في اداء الحق الواجب عليه ودعوة مظلوم وسوء المنظر - [00:12:55](#)

في الماء في الابل والمال. سوء المنظر في الابل والمال لانه حينما سافر حينما سافر لا شك وانقطع قد يكون انقطع عن اهله فاشد ما يكون ان يرى امرا يسوءه في اهله في ماله من تغير الاحوال - [00:13:14](#)

وهذا الدعاء من اسباب منع هذا السوء. اما زيادة الولد هذه لا اصل لها. بعضهم يزيد الولد وهذه لا اصل لها لان الابل يدخل فيه الولد كل من يلوذ به فانه داخل - [00:13:37](#)

في الابل وقوله ومن الحور بعد الكون الى قوله والمال هذه زادها عبد الله ابن سرجس على الحديث المشهور في صحيح مسلم وهو انه عليه الصلاة والسلام كان اذا ركب راح يتكبر ثلاثا - [00:13:56](#)

ثم قال سبحانه سخر هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفر هذا. واطوي عنا بعده. اللهم انت صاحب السفر. والخليفة في الابل - [00:14:13](#)

اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر. وكآبة المنظر وسوء المنقلب وهنا وكآبة منقلب. صحيح من هو سوء المنقلب؟ في المال والابل. في المال والابل. هذا يدعو به الانسان. دعاء مشروع - [00:14:31](#)

فاذا زاد معه هذا الدعاء ومن الحور بعد الكون ومن دعوة المظلوم وسوء المنظر في المال والابل كذلك وان كان قوله وكآبة المنقلب ايضا يشمل قوله وسوء المنظر في الابل والمال. المقصود انه - [00:14:49](#)

اه دعاء جامع في حديث ابن عمر وجاء ايضا في الصحيحين من حديث ابن عمر انه الدعاء ودعاء يقال عند السفر عند اول الركوب اذا كنت ذاهبا وكذلك عند الركوب اذا كنت راجعا - [00:15:10](#)

ويشرع ايضا للمسافر انه اذا علا فدفع ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده - [00:15:31](#)

هجم الاحزاب وحده هذا يشرع للمسافر في سفره كلما علا فدفع او مكان عال يشرع له هذا ايضا من الدعاء الذي يدعو به

المسافر لكن الدعاء الراتب هو هذا الدعاء عند ركوبه لاجل سفره وعند رجوعه. كذلك ايضا ثبت في الصحيحين - [00:15:41](#) من حديث ابن عمر وكذلك في الصحيحين من حديث انس وكذلك حديث احمد وابن حبان من حديث ابن عباس انك تقول عند الرجوع زيادة ايبون. تائبون عابدون حامدون وبعضهم ايبون تائبون عابدون حامدون ربنا ساجدون. هذا يقال عند الرجوع -

[00:16:06](#)

زيادة على الدعاء عند ايبونا تائبون عابدون حامدون يشرع ايضا وجاء ايضا دعاء لكن في سنده ضعف وهو عند الدخول عند دخول

الانسان اذا دخل بيته انه كان يقول او بن اوبى - [00:16:32](#)

ثوبا توبة لربنا اوبا لا يترك حوباء لا يترك حوبا ثوبا ثوبا يعني طلب التوبة او انا تائب توبة او اتوب ثوبا يكون منصوب بفعل محذوف.

ثوبا توبة آآ لربنا اوبى - [00:16:55](#)

لربنا اوبى يغسل كل حوب فهذه الرواية اه من رواية احمد عند احمد وابن حبان من رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس رواية

عكرمة عن ابن عباس شماك عن عكرمة ضعيفة كما هو ومشهور عند اهل العلم - [00:17:22](#)

بالحديث فهذا ان قاله لا بأس من حيث الجملة لانه دعاء دخول المنزل من السفر ويدل له ما ايبون تائبون عابدون عن النبي النبي

يقوله عليه الصلاة والسلام وهو راجع وهو راجع - [00:17:42](#)

فهذا هو الذي جاء مع انه ثبت في الصحيحين ايضا من حديث وكذلك حديث جابر الصحيحين صلاة ركعتين عند دخول البلد في

المسجد هل ثبت في الصحيحين عن كعب مالك من فعل النبي عليه السلام؟ ثبت في الصحيحين من حديث جابر ان النبي امر به

جابر - [00:18:03](#)

قال صلي ركعتين صلي فثبتت هاتان الركعتان وهما اه صلاة الركعتين عند الرجوع من السفر من فعله ومن قوله عليه الصلاة والسلام

- [00:18:25](#)